

كلها من البحر المتوسط ولذلك لم يبق لها مطبخ بمهاجمة الهارة الالمانية ولا يحصرها بخدير
 بها ان تنسى ما مضى وتعدل عن مطالبة المانيا بالثار
 والبوارج الالمانية لا تقل عن البوارج الفرنسية اتقاناً والبجارة الالمايون ليسوا
 دون البجارة الفرنسيين بل يفوقونهم في انتظامهم ولذلك فاذا تساوى الفريقان فالمرجح
 ان النصر يكون للالمايين لا للفرنسيين وقد تقدم ان فرنسا لا تستطيع ان تقابل
 الهارة الالمانية الا بما يساويها ولذلك فان فوز مرجح لالمانيا لا لفرنسا . واذا فازت المانيا
 على فرنسا بجزء فوسائط نقل الجنود عند المانيا اكثر وايسر مما هي عند فرنسا فلا يمضي
 يومان او ثلاثة حتى تدخل الجنود الالمانية بلاد فرنسا من الشرق والغرب في وقت واحد
 اطال الكاتب في هذا الموضوع وذكر اهتمام المانيا بسننها التجارية وتكثيرها لها
 وجعلها صالحة للحرب اذا دعت الحاجة الى ذلك . ثم وصف السفن الحربية التي حضرت
 الاحتفال بفتح ترعة كيل واطنب بمدح السفن الاسيركية وفضلها على غيرها من كل وجه
 وذكر السفن الايطالية بالمدح والاطراء ايضاً وقال ان ليس رجالها احسن من ايس
 رجال كل السفن الاخرى ولكنه قال ان قليلين يتفوقون بمهارتهم . واطال في وصف السفن
 الفرنسية ومدح مدرعة منها وفضلها على غيرها واطنب بمدح البجارة الفرنسيين وحسن
 انتظامهم ولكنه انتقد عليهم خفتهم واقتصرهم على مصاحبة الروسيين دون غيرهم . وقال
 في الختام ان كل السفن استحات برؤساء يرشدونها في بحر بلطيك الا السفن الانكليزية
 فانها لم تستصن بأحد بل اعتمدت على رجالها وحدهم

مضار الاسماك وعلاجه

بقلم صاحب السعادة الدكتور حسن باشا عمرد

لا تقوم حياة الانسان الا بتنفس الهواء النقي وتناول الطعام والشراب الموائقين
 له . والطعام الذي يوافق الانسان يلزم ان يكون سهل الاكل والمضم والخراج من
 الجسم بعد امتصاص الغذاء منه . ولا يخفى ان الانسان يجهز اكثر طعامه بالطبخ والخبز
 وان في جسمه اعضاء مختلفة تقوم طبخ الطعام وهضمه وهذه الاعضاء تبدي من التمر وتنتهي
 في المستقيم وهي المسماة بالقناة الهضمية ويتصل بها اعضاء مختلفة لتسهيل هضم الطعام
 وامتصاص الغذاء منه

فاذا أدخل الطعام في الفم تقطع فيه وانطحن واخناط بالعاب ثم يمر من المريء الى المعدة ويمتزج بالمصير المعدي وينضم فيها ولا سيما المواد الحيوانية منه ويسير منها الى الامعاء ويمتزج بالصارة المعوية والبنكرياسية والصفرة فتهضم موادها النباتية وتستحيل موادها الدهنية الى مستحلب قابل للامتصاص

يظهر مما تقدم ان للهضم فعلين احدهما ميكانيكي وهو تحريك الاطعمة والسوائل وانتقالها من الفم الى آخر القناة الهضمية والثاني كيميائي ينحصر في تأثير الصارات التي في الجهاز الهضمي بالاطعمة وتحويلها الى مركبات غذائية تمتصها العروق وتمتزج بالدم لتعرض ما فقد منه بالافراز والحركة الحيوية ولكن يبقى من هذه الاطعمة فضلات لا بد من اخراجها من الجسم بواسطة عضلات البطن والامعاء وهي التي يقال لها الفائط . فاذا لم تخرج بحسب ما اعتاده كل شخص كل يوم او يومين مرة او مرتين او اكثر بقيت داخل الجسم وهذا ما يقال له امساك البطن او القبض وتنتج عنه مضار كثيرة

وقد اثبتت المشاهدات ان المواد الحيوانية اذا تعفنت تولد منها اجسام سامة وخصوصاً الجسم المعروف باسم التوماين . وقد ظهرت اعراض ذلك من اكل اللحم العفنة او التي تعفنت بسبب الامساك وهذه الاعراض شبيهة باعراض التيفوس البطني

ثم ان المواد الازوتية متى تعفنت تكوّنت منها مركبات اخرى كالاندول والسكانول والكريزول والفنول ومنها رائحة الفائط المعروفة الكريهة . وكل ما ذكر يزداد بالامساك ويؤثر تأثيراً مضرًا . وكما قربت الفضلات من آخر الامعاء زاد فيها التعفن لانه قد ثبت بالمشاهدات ان المواد التي تخرج من النواسير المعوية العليا لا تكون متعفنة

وفي الحالة الطبيعية التي لا امساك فيها تخرج الصفونات مع الفائط والبول ويزيل الكبد بعضها . وقد شرعنا ان بعض الحوامض يمنع تكوّن الصفونات في البطن ولذا يعطى للاطفال المصابين باسهال عن كميّض الحامض اللبنيك ويعطى حامض الليمون والحامض الكلورادريك للكحول في بعض الاسهالات العفنة . وفي الاسهال المسبب عن فساد الهضم لقلة حموضة العصير المعدي

وهناك وسائل اخرى تمنع الصفونة والامساك منها استعمال الحفن وهي طريقة قديمة كانت معروفة عند قدماء المصريين قبل الهجرة بخمسة آلاف سنة تقريباً . ومنها حقن الامعاء بالماء المنضغ حتى تمتلئ وقد قال بعضهم انه يمكن بذلك من غسل المعدة نفسها ومنها اعطاء المسهلات المختلفة حسب سبب الامساك ونوعية المصاب به وسنذكر وهي

طريقة قديمة كانت تستعمل ايضاً عند قدماء المصريين فقد ورد في التاريخ انهم كانوا يتناولون مسهلاً كل ثلاثة وثلاثين يوماً ليقوا اجسامهم من الامراض المسببة عن الامساك وعفونة البطن

ويحصل من الامساك مضار أخرى كالفتق والبواسير ويزور المستقيم واحتباس البول والنزلات المتناوبة والرحمية والحجيات والصداع وقد القابلية للطعام وغير ذلك من الآفات والامراض والمضاعفات ولا سبباً في من كان مصاباً بأمراض القلب والكبد والكليتين بل قد يكون امساك البطن سبباً للموت

وتختلف معالجة الامساك باختلاف اسبابه فاذا كان سببه ضعف في طبقة الامعاء العضلية فالمعالجة تنقسم الى وسائط صحية ووسائط موضعية فمن الوسائط الصحية محاولة التفرط والاستعانة بالحقن المائية كما ذكرنا آنفاً . وتستعمل هذه الحقن صباحاً . ومنها الطعام النباتي فانه مفضل على الطعام الحيواني خصوصاً لمن اعتادت طبيعته الامساك . ومن النباتات المناسبة لذلك الخبازي والباياد والملاخية والاسباخ والقرع وما اشبهه . والخار كثيرة النفع ولا سبباً اذا كانت ناضجة او مطبوخة . ويستعمل اللبن وحده او مع القهوة وقد يحصل لبن لمن يشرب كاماً من الماء القراح صباحاً . ولا غرابة في ان الفقراء وخصوصاً سكان الارياض اقل تعرضاً للامساك من الاغنياء سكان المدن لانهم ياكلون الخضر بكثرة والخبز الذي فيه ذرة وهو سهل اطلاق البطن أكثر من غيره خصوصاً اذا اضيف اليه قليل من الحلبة . والحلبة تقوي الهضم والامعاء

ويعالج الامساك ايضاً بتكليس البطن بخوريج ساعة كل يوم . واما الوسائط العلاجية المرضية فمنها الحقن المسهلة والانواع (الكبسول) التي فيها زبدة الكاكاو او الصابون او العسل وحده او مع خلاصة ست الحسن (البلاذونا)

اما اذا كان سبب الامساك ضعف افراز الامعاء فانه يعالج بالحقن الغروية كخلي بزر الكتان والسفرجل والخطمي وما شابه او بوضع خرقة مبلولة بالماء البارد على البطن قدر نصف ساعة

ومن ادوية الامساك الحبوب المسهلة من ست الحسن (البلاذونا) او الصبر او الخنظل او الصمغ النقطي فتعطي هذه الجواهر مفردة او مجمعة على شكل حبوب من ٥ سنتغرامات الى ١٠ ويستعمل ايضاً الراوند مسحوقاً او على شكل اقراص من ٢٥ سنتغراماً الى ١٠٠ ومن الجواهر النباتية منقوع السنامكي والقرهندي . وعلى كل لا تستعمل هذه الادوية

على الدوام بل تستعمل في اوقات منقطعة . ويستعان على اعتدال التغوط بالرياضة . شيئاً ساعة او ساعتين كل يوم لان الامساك يحدث احياناً من كثرة الاشغال الثقيلة وقلة الرياضة

العنصران الجديدان

الارغون

مضى عام على الارغون منذ اعلن مكتشفاه اكتشافه في مجمع العلوم البريطاني كما اوضحنا ذلك في حينه . وقد كان هذا العام عام بحث وتفتيح عن خواص هذا العنصر الطبيعية والكبواوية فثبت انه غاز لا لون له ولا رائحة اقل من الهيدروجين نحو عشرين مرة (وعند التدقيق ١٩٠٦٤٠ على ما قاله اللورد ريل في جريدة نانشر في ٢٥ يوليو الاخير) فهو اقل من النيتروجين وثن الاكسجين ومن الهواء نفسه . ويذوب في الماء اكثر مما يذوب فيه الاكسجين والنيتروجين . اذا برّد الى الدرجة ٣٠٥ تحت الصفر بميزان فارنهایت صار سائلاً واذا برّد الى الدرجة ٣١٠ صار جامداً كالجليد غير الشفاف اما النيتروجين فيسيل عند الدرجة ٣١٨ تحت الصفر ويجمد عند الدرجة ٣٥٣ والاكسجين يسيل عند الدرجة ٢٩٧ ولكنّه لم يجمد حتى الآن . وقد حاول الكيماويون جعله يتحد بغيره من العناصر فلم يفلحوا ولذلك سماه مكتشفاه ارغوناً اي غير العامل حتى ان الفلور اشد العناصر ميلاً الى الاتحاد بغيره لم يتحد به ولا بعد استعمال اقرن مواسن الكهربائي الذي يلوّن الفحم فيه وصبره انماسا لكن العالم برتلاند كياوي الفرنسي جعله يتحد بالبنزين بواسطة الكهربائية فنتج من اتحاديه مادة قلوية صفراء كما ينتج من اتحاد النيتروجين بالبنزين . وطيفه بالسبكتروسكوب لا يدل على انه عنصر واحد بل عنصران لكن خواصه الاخرى كلها تدل على انه عنصر واحد

فلما ان ثقل الارغون ١٩٤٩٤ لكنه يُحتمل ان يكون مزوجاً بقليل من النيتروجين وبما ان ثقل النيتروجين ١٤ فنقل الارغون الحقيقي اكثر من عشرين ولا يبعد ان يكون ٢١ واذا كان هذا ثقل جوهريه الفرد فنقل جوهريه المادي ٤٢ اي ثلاثة امثال ثقل النيتروجين وحينئذ يُحتمل ان يكون حالة التروية من النيتروجين نفسه كما ان الاوزون حالة التروية من الاكسجين . والى ذلك يميل الكيماويون الثلاثة الكبار مندليف الروسي